

دور المسؤولية الاجتماعية للجامعات واثرها في التنشئة الاجتماعية (دراسة تاريخية)

The role of social responsibility of universities and its impact on social development (Historical study)

م.د. فادية يعكوب يوسف

M.D. Fadia Yacoub Youssef

– كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

College of Education for Girls / University of Basra –

مستخلص البحث

الهدف من الدراسة ابراز دور المسؤولية الاجتماعية للجامعات في تفعيل خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية ، لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي زاد تفاقمها وتأثيرها في العالم ، لهذه الدراسة اهمية خاصة لان معيار نجاح الجامعة ورسالتها محدد في اقامة العلاقة من خلال ربط الجامعة بالمجتمع والبيئة لارتباطها بمهمة تحديد وضبط سلوك الافراد داخل المجتمع ، وفي المجتمعات يحدث عادة صراعا بين القديم والحديث ، وهذا يفرز نوعا من التضارب والتناحر في الافكار والقيم والاتجاهات في هذه المجتمعات ، والانسان منذ الطفولة تبدا لديه بذور النمو الاجتماعي ، ذلك لحاجته الى العلاقات الاجتماعية التي تبدا منذ السنة الاولى في حياته ، وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة اهمها ، الجامعات لايمكن ان تؤدي دورها الكامل في التغيير بدون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية الاخرى كون تلك العلاقة تقوي المهارات وتنمّي الابتكار لدى الفرد نظرا لما للتعليم الجامعي ابعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية ، فضلا عن كونه عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين ، ان للجامعة دورا مجتمعيّا من خلال وظائفها الثلاث المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته واولوياتها حتى تكون قادرة للتغيير المجتمع وتحقيق اهدافها المجتمعية ومتطلبات المجتمع التنموي في اطار المسؤوليات الاجتماعية .

الكلمات المفتاحية :- المسؤولية الاجتماعية ، الجامعة ، التنشئة الاجتماعية

Research abstract

The aim of the study is to highlight the role of social responsibility of universities in activating community service in light of their social responsibilities, to confront the social problems that have become more severe and influential in the world. This study is of particular importance because the criterion for the success of the university and its mission is determined by establishing a relationship by linking the university to society and the environment due to its association with the task of determining and controlling the behavior of individuals within society. In societies, a conflict usually occurs between the old and the modern, and this produces a kind of conflict and discord in ideas, values, and trends in these societies. Since childhood, the seeds of social growth begin with a person, due to his need for social relationships that begin in the first year of his life. The study reached several results, the most important of which is that universities cannot play their full role in change without achieving interaction between the individual on the one hand and the social environment on the other hand, as this relationship strengthens skills and stimulates innovation in the individual due to the social, economic, psychological, and cultural dimensions of university education, in addition to being an ongoing process that is not linked to a specific time, place, or generation. The university has a societal role through its three functions represented in education, scientific research, and serving society and meeting its needs and priorities. To be able to change society and achieve its societal goals and the requirements of the developmental society within the framework of its social responsibilities.

Keywords: Social responsibility, university, socialization

مقدمة:

يعد موضوع دور المسؤولية الاجتماعية للجامعة، من الموضوعات التي أخذت الحاجة إليها تتزايد بتزايد الانفتاح على الثقافات الأخرى، وتراجع النظم القيمية، كما أسهمت التحديات العالمية المعاصرة ومنها العولمة في زيادة اهتمام المسؤولية الاجتماعية نظرا لارتباطها بدعم سمعة المؤسسات، وتعزيز التنافسية في الكثير منها وخصوصا المؤسسات التعليمية، فالجامعات مؤسسات تربوية في المقام الأول، تعنى بالبناء العلمي والخلق للطلاب، وعليها أن تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم للنهوض برسالتها¹، فأصبح الطلب المتزايد على الجامعات، لتصبح مسؤولة اجتماعيا تؤدي مهامها في إطار أخلاقي يدعم حماية حقوق الإنسان، معاملة العاملين بنزاهة، تجنب التمييز، احترام البيئة، حماية المستهلكين، المساعدة في تحسين المجتمعات المحلية، ومع انتشار مفهوم المسؤولية الاجتماعية، أصبح من الصعب على الجامعات التغاضي عن دورها التنموي وإحساسها بالمسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع².

مشكلة البحث :

ما زال موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعات في طور تكوين ولم تتحدد ملامحه وأركانه ومعاييرها الحاكمة واستراتيجياته بشكل واضح والممارسات التطبيقية للجامعات ما زالت في بداياتها، وبدأت تتعالى الأصوات التي تطالب بتطبيق وممارسة، وجوب العمل على إبراز دور المسؤولية الاجتماعية في المناهج الجامعات لينعكس بشكل إيجابي على مخرجاتها التعليمية، تتمحور مشكلة البحث في إطار الدور الذي لابد أن تؤديه للجامعات، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي : هل الجامعات ملتزمة بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع والفرد؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للجامعة وأثرها للتنشئة الاجتماعية، من خلال إبراز دور المسؤولية الاجتماعية في الجامعات وأهميتها وابعادها وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة في كافة مجالاتها وبيان أهم التحديات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية في الجامعات وأزالتها لتحقيق نجاح عمل المسؤولية في الجامعات، والخروج بالتوصيات المناسبة لفت النظر الباحثين إلى أهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة.

منهج البحث :

يستخدم البحث المنهج التاريخي الذي يسعى إلى دراسة الأزمنة على مختلف العصور، للوصول إلى تاريخ محدد يظهر مصطلح المسؤولية الاجتماعية، ومستخدما أيضا التحليل والتفسير كل المحاور التي يتناولها البحث **الدراسات السابقة :** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية للجامعات وأثرها في تنشئة الاجتماعية، والتحقيق هذا الهدف تم الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث المتعلقة بهذا الموضوع، ويمكن عرض هذه الدراسات في الآتي :

- 1- دراسة زرار العياشي – غيداء كريمه (2019)، بعنوان أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعة ودورها في خدمة المجتمع، هدفت الدراسة إلى إبراز دور الجامعات العربية في تفعيل خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية، وضرورة ربط الجامعة بالمجتمع وحتمية مشاركتها في مختلف المناسبات لتكون صوت أفراد المجتمع ومع الأمة والطبقة الواعية التي تحمل همومها، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج مفهوم المسؤولية المجتمعية ومبادئها وابعادها في المناهج الدراسية والتركيز على القيم والعمل التطوعي والانخراط في القضايا المجتمعية، وتعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من خلال عقد دورات تدريبية في مجالات متنوعة ضمن أولويات احتياجات المجتمع.
- 2- دراسة هيفاء يوسف الفوزان (2019)، بعنوان الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة شقراء، هدفت الدراسة التعرف على دور الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات من خلال دراسة دور الأنشطة في كل من المسؤولية الشخصية والأخلاقية والوطنية والمسؤولية نحو المجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز اهتمام الأنشطة الجامعية واهتمام الفرد بالآخرين وإبراز أهمية تكوين صداقات وإيضاح أهمية العلاقات الاجتماعية والاعتماد على النفس.
- 3- دراسة يوسف ذياب، أيمن يوسف، محمد شاهين (2014)، بعنوان المسؤولية المجتمعية، هدف الدراسة المسؤولية المجتمعية هو تزويد الطلبة بالمعرفة النظرية والتطبيقية للمسؤولية المجتمعية ومبادئها وأهميتها ومكوناتها، للإسهام بحل المشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه مجتمعهم والإفادة منه في تطوير المهارات والاتجاهات التي تمارس الخدمة الاجتماعية، وأوصت الدراسة بالتعاون مع المؤسسات لتحقيق الجودة المنشودة في هذا الإطار التي تمكن صانعي القرار والمخططين والإداريين من تضمين المسؤولية المجتمعية.

4- دراسة سميرة لغويل ، نوال زمالي (2016) ، المسؤولية الاجتماعية : المفهوم ، الابعاد ، المعايير ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة تبسة (الجزائر) العدد 27 ، 2016 ، هدفت الدراسة التعرف على المسؤولية الاجتماعية كمفهوم ، ومدى اهتمام المؤسسات بهذا المفهوم الحديث الذي اصبح متدولا كثيرا في المؤسسات ، اضافة التعرف على ابعادها والى اهم المعايير التي يمكن من خلالها قياس هذه المسؤولية الاجتماعية . واوصت الدراسة ان المسؤولية الاجتماعية حقيقية وجدت تطبيقها في مجالات عدة لانها تمثل اساسا قويا للتطوير نحو مفاهيم اجتماعية جديدة.

5- دراسة امين عياد (2016) ، بعنوان الدور المجتمعي للجامعات في اطار المسؤولية المجتمعية ، هدفت الدراسة الى ابراز الدور المجتمعي للجامعات من خلال وظائفها الثلاث المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وهذا الدور يتطلب منها رصد مشكلات المجتمع وتلبية احتياجاتها واولوياتها ، حتى تكون قائدة للتغيير المجتمعي تحقيق اهدافها المجتمعية ، واوصت الدراسة الالتزام بالمسؤولية المجتمعية التي تعتمد عليها المؤسسات المجتمعية وتطبيقها في برامجهم وانشطتهم ومجالاتهم لما تمتلكه من شفافية وجودة في الاداء ومساءلة والالتزام بمجموعة من القيم والمبادئ والسلوك لضمان اداء قائم على اطر محددة ومعايير منهجية يلتزم بها كل من يعمل في اطار تلك المسؤولية .

. هيكليّة البحث : - ينقسم البحث إلى مبحثين وخاتمة والاستنتاجات والتوصيات :

المبحث الأول : - أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات وتطورها

-المبحث الثاني :- الجامعة ودورها في تنشئة الاجتماعية

الخاتمة :- الاستنتاجات والتوصيات

المبحث الاول.

أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات وتطورها

١,١ : مفهوم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية للجامعات وأهميتها :

أولا : الاطار النظري مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

تعريف المسؤولية في اللغة ، بوجه عام هي حال او صفة من يسأل عن امر يقع عليه اما فعل (سأل) عن كذا سؤالا ومسالاة تعني استخبره عنه ، و(المسؤول) هو المنوط به عمل تقع عليه تعبته ، وكلمة (اجتماعية) تأتي من علم الاجتماع هو علم يدرس الظواهر الاجتماعية ، ويقرر ان المجتمع حقيقة متميزة عن الفرد³ ، ومن هنا فان المسؤولية الاجتماعية تكون مرتبطة بالمجتمع فاما ان يكون السائل والمحاسب هو المجتمع بافراده او يكون المسؤول الذي يسأل عن شي معين وهو المجتمع واما يكون موضوع السؤال هو المجتمع او ان تعتبر المسؤولية الاجتماعية عنهم جميعا

اما بالنسبة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية اصطلاحا:- فلم يتفق الباحثون حول وجود تعريف محدد للمسؤولية الاجتماعية نظرا لكونها من المصطلحات البينية التي اهتم بها الباحثون من وجهات نظر مختلفة ، فقد عرفها Drucker عام 1977 المسؤولية الاجتماعية على انها "الالتزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه " ، اما Holmes فقد عرفها على انها "الالتزام على منظمة الاعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الانشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ، ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الاسكان والمواصلات وغيرها"⁴ ، المسؤولية الاجتماعية للجامعات تُعرّف على أنها سياسة ذات إطار أخلاقي تتجسد في التزام الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والموظفين بالمسؤوليات المترتبة على الآثار التعليمية والمعرفية والبينية التي تنتجها الجامعة. ويتحقق ذلك من خلال حوار تفاعلي مع المجتمع، يهدف إلى تعزيز التنمية الإنسانية المستدامة.

كما حددت أهمية المسؤولية الاجتماعية⁵ الملامح أو السمات الرئيسية لهذه المسؤولية التي على الجامعة ان تدركها وهو ما يمكن تفصيله في النقاط التالية:-

- تحسين قدرة الجامعة على الجذب ، والإبقاء على العمال والأعضاء و العملاء.
- تشجيع المشاركة الواسعة في المجتمع المدني ، وتنمية المهارات والاتجاهات، لتحقيق لذلك وهو امر من الاهمية بمكان التعليم العالي.
- يمثل وجود المسؤولية الاجتماعية في أعمال الجامعة قانونا اجتماعيا يستوعب كل التفاصيل المرتبطة بالمجتمع المحيط بالجامعة .

- تطوير الجامعات لبرامج الرعاية الطبية والتعليمية والاتصالات والخدمات الثقافية.
- إبرام اتفاقيات للتعاون المهني والعلمي مع الهيئات والمؤسسات المجتمعية، بهدف تعزيز مجالات الخدمة العامة، ودعم التعاون الأكاديمي، وتطوير التنمية المهنية، بالإضافة إلى توفير التدريب، وتشجيع البحث العلمي، والمساهمة الفاعلة في خدمة البيئة.

. يتضح مما سبق أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات في تحسين سمعتها من خلال إسهامها في دعم برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع . فالهدف الرئيس من المسؤولية الاجتماعية هو المساهمة في التنمية المستدامة التي تهدف إلى القضاء على الفقر، وتوفير الصحة للجميع، والعدالة المجتمعية ، ومقابلة احتياجات المجتمع من خلال العيش في الحدود البيئية باستخدام الموارد الحالية دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية.

٢, ١- المراحل التاريخية لتطور المسؤولية الاجتماعية للجامعات.

المرحلة الأولى: بدأت مع نشأة الجامعات في العصور الوسطى، حيث كان تركيزها ينحصر في الدراسات الفلسفية، وكانت منفصلة تمامًا عن المجتمع دون أي تأثير مباشر أو تفاعل معه.

المرحلة الثانية: شهدت هذه المرحلة، التي تزامنت مع عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية، تحول الجامعات نحو الاهتمام بالعلوم الطبيعية والفنون القديمة، حيث سعت لاكتشاف أسرار الطبيعة وتطوير الفنون.

المرحلة الثالثة: جاءت مع الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي، والتي أدت إلى ظهور مشكلات اجتماعية، اقتصادية، وسياسية معقدة. أصبحت الجامعات في هذه المرحلة أدوات لإعداد الشباب للمهن المتخصصة بدلاً من كونها مراكز للفكر الحر فقط، واهتمت بالدراسات العلمية والتطبيقية المرتبطة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية.

المرحلة الرابعة: فرضت التغيرات العالمية والمحلية في هذه المرحلة على الجامعات ضرورة التفاعل مع المجتمع لتلبية حاجاته الجديدة. لم يعد دورها مقتصرًا على طلابها، بل امتد ليشمل أبناء المجتمع ككل من خلال التصدي لمشاكل البيئة، وتطوير قطاعي الإنتاج والخدمات. وأصبحت العلاقة بين الجامعة والمجتمع وثيقة، حيث تجاوزت الجامعة أسوارها التقليدية لتتداخل بشكل أكبر مع احتياجات المجتمع وتطلعاته.- المرحلة الحالية:- هذه المرحلة التي تتسم بسرعة التطور والتغير مما يجعل مهمة الجامعة في مجتمعاتها ادق واصعب لملاحظة هذا التطور ، في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومع ان التغير هو سنة الحياة الا ان ما يميز هذه التغيرات في العصر الحديث عن التغيرات السابقة وهي سرعة التغير من ناحية وشموليته وعالميته وتعدد ابعاده من ناحية اخرى⁶ .

- مما يستوجب الوقوف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات ، والتعرف على أهم أبعادها ، وهو ما سنتناوله الباحثة في المبحث الثاني :

ثالثاً:-التحديات والحلول تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات:

تم حصر عدد من التحديات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية للجامعات⁷ من أهمها:

- غياب ثقافة المسؤولية الاجتماعية .
 - عدم توفر ووحدات ادارية متخصصة لتخطيط وتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية في الجامعات.
 - ضعف التواصل في الجامعة مع الطلبة والموظفين والمجتمع من جهة اخرى.
 - قلة مخصصات تفعيل أنشطة المسؤولية الاجتماعية في ميزانية الجامعة.
 - ضعف الاليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية وتدريب منتسبيها في الجامعة.
 - غياب رسم الاستراتيجية الشاملة المخططة لاداء المسؤولية الاجتماعية واليات العمل المرتبطة بها.
- ثانياً:- اهم الحلول لمواجهة التحديات .

- انشاء وحدة متخصصة بالمسؤولية الاجتماعية تتبع الادارة العليا للجامعة
- مشاركة اعضاء هيئة التدريس والطلبة في مجال تطوعي لخدمة المجتمع.
- ضرورة قيام حملات التوعية لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية ومبادئها.
- تضمين المناهج مفاهيم حول المسؤولية الاجتماعية من خلال ربطها بالمناهج المقررة للطلبة.
- ان تطرح برامج اجتماعية عبر مبادراتها الذاتية تقوم على خدمة المجتمعات المحلية¹⁴ ,

المبحث الثاني:- دور الجامعة في التنشئة الاجتماعية.

١١،١ :- مفهوم الجامعة واهم وظائفها

اولاً:- تعريف الجامعة (The University):- ان اصطلاح جامعة مأخوذ من(University في اللغة الانكليزية وتستخدم لتدل على التجمع العلمي لكل من الاساتذة والطلاب عند مختلف الشعوب والبلدان، وترجمه من(University الى العربية تدل على التجمع والتجميع⁸، نجد ان الجامعة ،(هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي وانظمة واعراف وتقاليذ اكايمية معية، وتتمثل وظائفها في التدريس،و البحث العلمي ، وخدمة المجتمع ، وتتالف من مجموعة من الكليات واقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة وهي مؤسسة اجتماعية انشأها المجتمع لخدمة الفرد وتطويره ، فالعلاقة بين التعليم الجامعي والمجتمع وثيق من خلال تطوير المجتمع والنهوض به الى افضل مستويات التقنية والاقتصادية والصحية والاجتماعية.

ثانياً:- الوظائف الرئيسية للجامعة.

اولاً: وظيفة التدريس الجامعي . ويضم :

- تنمية وعي الطلاب بالمجتمع المحلي المحيط وما به من قضايا ومشكلات وتحديات ، مما يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية في إيجاد حلول للقضايا المجتمعية المحيطة . وذلك من خلال المقررات الدراسية وممارسة الأنشطة الجامعية⁹:-
- ترسيخ قيم المواطنة المسؤولة وفضائل السلوك المدني في ممارسات الطلاب اليومية عن طريق تدريبهم خلال الممارسات التربوية التعليمية على ترجمة الأفكار إلى أفعال ، والشعارات إلى إنجازات، والأهداف إلى نتائج .
- تدريب الطلاب على التفكير وإعمال العقل ، والفرز النقدي والاختيار ، واحترام آراء الآخرين مع نقدها ، واعتماد الحجة والافتناع ، و النقد الذاتي وتوفير فرص لهم للمشاركة والحوار .

- غرس اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو التعلم الذاتي في مجال المسؤولية الاجتماعية .
 - تدريب الطلاب على تحمل مسؤوليتهم الاجتماعية نحو المجتمع ، وتشجيعهم على الانخراط في أنشطة جامعية تسهم في رفع وعيهم بقيمة تحمل المسؤولية.
 - تقويم أداء الطلاب في مجال تحمل المسؤولية ورفع كفاءتهم في هذا الجانب .
 - إكساب الطلاب المهارات التي تنمي لديهم القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية . من خلال تشجيعهم على تحمل تبعات سلوكهم ، وأداء واجباتهم نحو وطنهم ومجتمعهم .
 - نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية عند الطلاب وتدريب المتطوعين القائمين على المسؤولية الاجتماعية في الجامعة.
- ثانيا : وظيفة البحث العلمي :** فتساهم من خلال الجامعات في المسؤولية الاجتماعية مثل توجيه البحث العلمي نحو المجالات التي تلبي حاجات المجتمع من خلال مايتاتي :-
- إدراج المسؤولية الاجتماعية ضمن البحوث العلمية وتضمن قضايا المجتمع ومفاهيم المسؤولية الاجتماعية وأدوار الأفراد تجاهها .
 - تعميم مبدأ الشراكة بين الجامعات وبين مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الإنتاجية في تبني مشاريع مشتركة تخدم المجتمع المحلي .
 - إعداد برامج للتواصل الفعال بين أعضاء هيئة التدريس في مجال تفعيل دور الجامعة في أداء مسؤوليتها الاجتماعية ، وتنظيم حلقات الحوار والنشاطات التي يمارس فيها الطالب على التواصل مع المجتمع.
- ثالثا: وظيفة خدمة المجتمع :-** تؤدي دورا فريدا في المجتمع من خلال التزامها بمتابعة التعلم من أجل خدمة المجتمع كما تعد المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية في إطارها حيث يتطلب ان تكون الجامعة منفتحة على المجتمع الذي تنشط فيه ومطلعة على مشكلاته وتقدم الحلول المقترحة فعالة في تحقيق التنمية المستدامة، لهذا فالتعليم الجامعي له اثر ايجابيا في مجتمعنا¹⁰ ، فالجامعة وفق هذا المعيار تؤدي بالضرورة كل الوظائف التي يفرضها المجتمع، ويمكن ان تعود الى عاملين اساسيين: الاول رغبة الشعب الاكيدة على تحصيل العلمي الذي يتحقق بمتابعة التعليم العالي في الجامعات ، والثاني هو ادراك النظام السياسي الوطني بان احتياجات الشعب واولياته التعليمية تحتم ايجاد مؤسسات وطنية للتعليم العالي.
- ١,٢١ :- دور الجامعة في تنشئة الاجتماعية.**
- يقاس دور التعليم في تعزيز المفاهيم المسؤولية من خلال قدرة الطالب على ادراك وفهم قيم المسؤولية الاجتماعية الحقيقية وممارستها عمليا في مختلف المؤسسات والوسائط والمشاركة الفاعلة في مجتمعة واستشعار الخدمات المجتمعية بحس وطني، ومن عوامل المساعدة لتحقيق ذلك تهيئة مناخ ايجابي يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي ويسوده روح التعاون والتألف والجماعة وايجاد فرص ايجابية لدعم الثقافة الوطنية والاشاد بها والتمسك بمضمونها، دون انغلاق او فرض لنتج التطور المعرفي وتنمية الشعور لدى كل الفرد ان له دور فاعل في هذه المؤسسة وذلك من خلال التركيز على تعويد الطلبة على المشاركة في الاعمال التطوعية في المجتمع واكسابهم قيم التسامح والعفو والتيسير في علاقاتهم بأسرهم ومجتمعهم¹¹ ، وفتح مزيد من قنوات التوجيه والحوار والتثقيف مع الناشئة من خلال العلماء والمفكرين والاكاديميين في الجو يسوده الحب والتوجيه السليم، معنى ذلك الاهتمام بالانشطة الجامعية داخل

الجامعة وخارجها لدورها الفاعل في اكتساب الطلبة الكثير من المهارات المتنوعة والقيم الفاضلة والاتجاهات الايجابية السليمة التي تسهم في دعم معنى الجماعية والعمل بروح الفريق وتحمل المسؤولية ، **ومما سبق نستنتج ان دور الجامعة في سلوك الفرد يتمثل ب:**

1- ربط المادة العلمية للمقرر بالفرد والمجتمع والحياة والبيئة بدلا من تدريسها بشكل يعزلها عن محيط الفرد في المجتمع

2- تكوين المواطن الخلق المعترف بالثوابت الدينية والوطنية لبلاده، المتمسك بمقومات هويته الملتمزم بالواجبات والقوانين .

3- تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع من جوانبه المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية) عن طريق استغلال كل القدرات العقلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين احوال المجتمعات .ويمكن القول ان المسؤولية الاجتماعية خاضعة لعملية التعلم والاكتساب، كونها سمة يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك يدعون لان نهى البيئة التربوية التي تسهل هذا التعلم وتدعمه، وان ينال طلبة الجامعة اهتمام بالغا من خلال مناهجها وبرامجها التنموية هذه السمة لديهم.

٣- اثر الجامعة في التنشئة الاجتماعية.

الجامعة لها دور كبير في حل قضايا المجتمع ومتطلبات نموه وازدهاره لان الهدف من انشاء هذه المؤسسة يمكن في تنمية الامة والمجتمع عن طريق الخدمات التي تقدمها الى المجتمع¹² ، ولقد كتب الكثير من المؤرخين عامة ، ومن المختصين في تاريخ التربية خاصة ، مؤلفات عديدة حول وظائف الجامعات واهدافها وتطورها عبر التاريخ ، وكيف ان جامعات في العصور الوسطى بدأت كيانات منعزلة بعيدا عما يدور في المجتمع، ثم تحولت عبر رحلة الزمنية ومرت بتغيرات فكرية وسياسية واجتماعية حتى اصبحت في خدمة مجتمعاتها¹³، واخذت الجامعات مكانه العقل في جسد المجتمع، وتعرف التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الاشخاص المعيير والاتجاهات المناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مواكبة جماعته وتحقيق التوافق الاجتماعي معها، مما يسهم في اكتسابه للطابع الاجتماعي ويعمل على تسهيل اندماجه في الحياة الاجتماعية بشكل فعال وسلس.

، وان مايكسبة الفرد من قيم وعادات وتقاليده لا تكون كافية لحماية افكاره من الاختراق والعبث بتوجهاته والاثار فيها مع التقدم العلمي والتطور التقني، فالجامعات قد تكون وسيلة حماية تساعد الاسرة والمجتمع في تهذيب الافكار واعطاء جرع من القيم والعادات تساعد في حماية الافكار والمحافظة على المورث الثقافي لدى الطلاب تحديدا، وحماية المجتمع من الثقافات الدخيلة¹⁴ من خلال :-

- 1- اتاحة الفرص امام الطلبة للمشاركة في الندوات والحوارات التي تتعلق بالقضايا الوطنية.
- 2- توعية الطلبة والاسر والمجتمع بمفهوم الامن المجتمعي واهميته في بناء انسان سليم فكريا وعقائديا وقادرا على مواجهة اي الظروف وهذا يتم من خلال المناهج والكوادر التربوية والاعلام المرئي والمسموع.

- 3- اهتمام الكوادر التربوية بتطوير الفكر الايجابي للطلبة من خلال الحث على المشاركة في الندوات العلمية والمؤتمرات التي توثق وتعمق مفهوم الامن ، وحب الوطن وتعزيز الروح الوطنية للطلبة وتضحية في سبيل رفعة الوطن والمحافظة على امنه واستقراره.
- 4- القضاء على البطالة ، و ايجاد فرص العمل ، وتشجيع الخريجين على الانخراط بالمراكز التاهيل ، وعدم ترك الخريجين بدون العمل لان ذلك يجعل منهم فريسة سهلة لكل جهة تحاول العبث في افكارهم وعقائدهم .
- 5- التاكيد على دور البرامج الارشاد والتوجيه الطلابي لحماية الطلبة من افكار التطرف التي قد تكون موجودة بسبب ما حدث في العراق بعد عام 2014م ، عن طريق الاعلام والندوات والبرامج التربوية الموجهة .

الاستنتاجات: -

- 1- ضرورة تضمين المسؤولية الاجتماعية ضمن الخطة الاستراتيجية للجامعة ، وتحفيز العاملين بالجامعات لتحويلها من مجرد فكر الى سلوك يمارس ويتواصل في نفوس العاملين والطلبة على حد سواء.
- 2- توصلت الباحثة الى ان المسؤولية الاجتماعية حظيت بتعريفات متعددة ومتنوعة ، بسبب حداثة نشاتها وهي تركز على ضرورة ايجاد نوع من التوازن ما بين مصلحة المجتمع ككل ومصلحة المؤسسة العاملين بها. الا ان العصر الذي نعيش فيه قد فرض على هذه المؤسسات التعليمية مسؤوليات وادوار تتعلق بجوانب الحياة المختلفة واساسها تنمية المجتمع والنهوض به.
- 3- لا تقتصر المسؤولية الاجتماعية للجامعات. على مجرد المشاركة في الاعمال الخيرية ، وانما الالتزام بالانظمة والقوانين المتبعة في المؤسسات التعليمية والشفافية في العمل ومكافحة الفساد المالي والاداري والاخلاقي ، فضلا عن الالتزام بتحسين الخدمة التعليمية والبحثية .
- 4- ان للجامعة دورا مجتمعيا من خلال وظائفها الثلاث المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وهذا الدور يتطلب منها رصد مشكلات المجتمع وتلبية احتياجاته واولوياتها ، حتى تكون قادرة للتغيير المجتمع وتحقيق اهدافها المجتمعية ومتطلبات المجتمع التنموي في اطار المسؤوليات الاجتماعية.

التوصيات

- 1- ان موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعات امرا ذو اهمية بالغة ، ويجب العمل على ابرازه في المناهج الجامعات لينعكس بشكل ايجابي على مخرجاتها التعليمية، وهذا الامر يستلزم من المؤسسات التعليمية ان تضع المسؤولية الاجتماعية في سلم اولوياتها اسوة بكافة المؤسسات المجتمع الاخرى.
- 2- من الضروري ان يهتم الاكاديميون والباحثون بالمسؤولية الاجتماعية في بحوثهم ومؤلفاتهم ودراساتهم وذلك للرقى بثقافة الافراد بشكل عام والمسؤولية المجتمعية للجامعات الخاصة على وجه الخصوص ..
- 3- زيادة الاهتمام بالانشطة الجامعية، وحث الطلاب على القيام بالاعمال التطوعية ، واهتمام الفرد بحل مشكلات الآخرين قدر المستطاع ، ومساعدة كبار السن وتفعيل الزيارات الى دور المسنين والتبرعات للايتام
- 4- ضرورة ازالة تلك التحديات والمعوقات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية من خلال تخصيص كوادر مختصة ومؤهلة لتنفيذ نجاح عمل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات.

1. Belkaid, Mohamed Jawad. The Role of Social Responsibility and Business Ethics in Enhancing Human Resource Performance: An Applied Study on a Sample of Institutions in Western Algeria. Unpublished PhD Dissertation in Business Administration and Corporate Governance, Faculty of Economic and Commercial Sciences, University of Abou Bekr Belkaid – Tlemcen, 2019, p. 18.
2. Zarzar, Alayachi. "The Role of Universities in Serving the Community in Light of Their Social Responsibility." Journal of Administration and Economics, Faculty of Economic Sciences, University of 20 August 1955 – Skikda, p. 252.
3. Sanaa Ali Shaqwara. "Dimensions of University Social Responsibility and Requirements for Its Implementation in Light of the Concept of Total Quality." University Performance Development Journal, Middle East University, Special Issue, 2012, p. 50.
4. Suheir Mohamed Hawala & Hend Sayed Ahmed Al-Shouriji. "Social Responsibility: Approaches and Perspectives." Journal of Educational Sciences, University of Alexandria, Issue (3), Vol. 1, 2015, p. 4.
5. Abdul Qadir Al-Sheikhli. "University Professor's Ethics." Paper presented at the Symposium on Modernizing University Administration, Association of Arab Universities, UNESCO, and Yarmouk University, Irbid, Jordan, March 1989, p. 127.
6. Abeer Fouad Ahmed Sharif. "The Social Responsibility of Universities in Egyptian Society: A Field Study Comparing Public and Private Institutions." Journal of Research, Faculty of Arts, Menoufia University, 2012, p. 21.
7. Attaallah Basheer Al-Nuwaigah. "The Impact of Business Ethics and Social Responsibility in Enhancing Competitive Advantage in Commercial Banks Operating in the Makkah Region." Humanities Studies, Vol. 43, No. 1, University of Jordan, 2016, p. 120.
8. Fatima Mostafa Amin Ayad. The Societal Role of Universities Within the Framework of Social Responsibility. Ain Shams University, Faculty of Education, Department of Foundations of Education, 2016, p. 50.
9. Lamees Nadim Abdul Razzaq. The Role of the University in Developing Social Relations and National Responsibility. Unpublished thesis.
10. Mohamed Atef Mohamed Yassin. The Reality of Adopting Social Responsibility by Industrial Business Organizations. Published MA Thesis in Business Administration, Faculty of Administrative and Financial Sciences, Middle East University for Graduate Studies, 2008, p. 25.
11. Mohamed Farhan Faleh. "The Importance of Sustainability Governance in Achieving Social Responsibility in Private Universities." Journal of Administration and Economics, University of Baghdad, Issue (140), 2023, p. 131.
12. Murad Saleem Atayani et al. "Social Responsibility and Work Ethics Within the Operations Function and Their Impact on Business Performance: A Field Study on Industrial Companies Listed on the Amman Stock Exchange." Dirasat Journal, Vol. 43, No. 1, University of Jordan, 2016, p. 162.
13. Hajar Azzi & Mariam Batash. Ibid., p. 6.
14. Hajar Azzi & Mariam Batash. The Role of Social Responsibility in Enhancing the Competitive Advantage of the Organization. MA Research Thesis, Faculty of Economic and Commercial Sciences, Yahia Fares University – Medea, 2016, pp. 3–5.

15. Haifa Yousef Al-Fawzan. "University Activities and Their Role in Enhancing Social Responsibility Among Female Students at Shaqra University." Journal of the Association of Arab Universities, Issue (39), 2019, p. 93.
16. Youssef Thiyab Awad, Ayman Youssef, et al. Social Responsibility. Copyright reserved for Al-Quds Open University, Amman – Jordan, Faculty of Social and Family Development, 2014, p. 220

Footnotes and references:

- 1- Belkaid Mohamed Jawad, The role of social responsibility and business ethics in improving the performance of human resources (an applied study of a sample of western Algerian institutions, an unpublished doctoral thesis in business administration and corporate governance, Faculty of Economics and Commerce, University of Abu Bakr Belkaid - Tlemcen, 2019, p. 18
- 2- Zarzar Al-Ayashi, The role of universities in serving society in light of their social responsibility, Journal of Administration and Economics, Faculty of Economics, University of August 20, 1955 - Skikda, p. 252
- 3- Sanaa Ali Shaqwara, Dimensions of social responsibility of universities and requirements for its application in light of the concept of total quality, Journal of University Excellence Development, Middle East University, Special Issue, 2012, p. 50
- 4- Suhair Mohamed Hawala, Hind Sayed Ahmed Al-Shoraiji, Social Responsibility: Approaches and Entrances, Journal of Educational Sciences, Alexandria University, Issue (3), Vol. 1, 2015, p. 4.
- 5- Abdelkader Al-Sheikhli: "Ethics of the University Professor", a research presented to the symposium on modernizing university administration, the Association of Arab Universities, UNESCO and Yarmouk University, Irbid, Jordan, March 1989. p. 127
- 6- Abeer Fawad Ahmed Sharif, Social Responsibility of Universities in Egyptian Society: A Comparative Field Study between Government and Private, Journal of Research of the Faculty of Arts, Menoufia University, 2012, p. 21
- 7- Atallah Bashir Al-Nuwaiqa: "The Impact of Business Ethics and Social Responsibility in Enhancing Competitive Advantage in Commercial Banks Operating in the Makkah Al-Mukarramah Region", Humanities Studies, Volume (43), Issue (1), University of Jordan, 2016, p. 120.
- 8- Fatima Mustafa Amin Ayyad, The societal role of universities in the framework of social responsibility, Ain Shams University, Faculty of Education, Department of Principles of Education, Year 2016, p. 50
- 9- Lamis Nadeem Abdel Razzaq, The role of the university in developing social relations and national responsibility, a thesis
- 10- Muhammad Atef Muhammad Yassin, The reality of industrial business organizations adopting social responsibility, a published master's thesis in business administration, Faculty of Administrative and Financial Sciences, Middle East University for Graduate Studies, 2008, p. 25
- 11- Muhammad Farhan Falih, The importance of sustainability governance to achieve social responsibility in private universities, Journal of Administration and Economics, University of Baghdad, Issue (140), 2023, p. 131
- 12- Murad Salim Atiyani and others: "Social responsibility and work ethics within the framework of the operations function and its impact on business performance, a field study on industrial companies listed on the Amman Stock Exchange", Studies, Volume (43), Issue (1), University of Jordan, 2016, p. 162.

- 13- Hajar Ezzi, Maryam Batash, previous source, p. 6
- 14- Hajar Ezzi, Maryam Batash, The role of social responsibility in maximizing the competitive advantage of the institution, a research for a master's degree, Faculty of Economics and Business, Yahya Fares University - Medea, 2016, pp. 3-5
- 15- Haifa Youssef Al-Fawzan, University activities and their role in enhancing social responsibility among female students, Shaqra University, Journal of the Association of Arab Universities, Issue (39), 2019, p. 93
- 16- Youssef Diab Awad, Ayman Youssef, and others, Social Responsibility, Copyright and printing reserved for Al-Quds Open University, Amman - Jordan, Faculty of Social and Family Development, 2014, p. 220